

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن برقي: هذا وهم لأن انتصاح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدى لأنّه مطاوع نصحتّه فانتصاح كما تقول ردّته فارّدتّ وسدّته فاستدّت ومدّته فامتدّت فأما انتصحتّه بمعنى اتخذه نصيحاً فهو متعدّ إلى مفعول فيكون قوله انتصحتني إنني لك ناصح بمعنى اتخذه نصيحاً لك ومنه قولهم: لا أريد منك نصيحاً ولا انتصاحاً أي لا أريد منك أن تنصحتني ولا أن تتخذه نصيحاً فهذا هو الفرق بين النصّح والانتصاح. والنصّح مصدر نصحتّه والانتصاح مصدر انتصحتّه أي اتخذه نصيحاً أو قبيلت النصيحة فقد صار للانتصاح معنيان. ومن المجاز: نصحتتّ توّبه نصّحاً التّوبة النصّوح هي الصّادقة. قال أبو زيد: نصحتّه أي صدقته. وقال الجوهري: هو مأخوذ من نصحت الثّوب إذا خبطته اعتباراً بقوله صلى الله عليه وسلم: "من اغتاب خرق ومن استغفر الله رفاً". أو التّوبة النصّوح: الخالصة وهي أن لا يرجع العبد إلى ما تاب عنه. وفي حديث أبي بصير: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التّوبة النصّوح فقال: "هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذّنوب". وفاعول من أبنية المبالغة يقع على الذكر والأُنثى فكأنّ الإنسان بالغ في نصّح نفسه بها. وقال أبو إسحاق: توبة نصّوح: بالغة في النصّوح أو هي أن لا يندوي الرّجوع ولا يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذّنوب العود إليه أبداً. قال الفرّاء: قرأ أهل المدينة نصّوحاً بفتح النون. فالذين قرءوا بالفتح جعلوه من صفة التّوبة والذين قرءوا بالضمّ أرادوا المصدر مثل القعود. وقال المفضل: بات عزّوباً وعزّوباً وعزّوساً وعزّوساً. وسَمَّوْا ناصحاً ونصيحاً ونصّاحاً. ومما يستدرك عليه: انتصح: ضدّ اغتصّ. ومنه قول الشاعر:

ألا رثب من تغتّشّه لك نصّح... ومُنْتَصِحٍ بادٍ عليك غوائله تغتّشّه :
تعتدّه غاشّاً لك. وتنتصحه: تعتدّه ناصحاً لك. واستنصحه: عدّه نصيحاً.
والتنصّح: كثرة النصّح. ومنه قول أكتّم بن صيفي: إيّاكم وكثرة
التنصّح فإنّه يؤرث التّهمّة. وناصحه مناصحة. ومن المجاز غيوث
نواصح: مترادفة كما في الأساس.